شذرات من سيرةالشيخ كاشف الغطاء ودعوته إلى وحدة المسلمين



حمل آية ا الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (رحمه ا) راية الاسلام في وجه المستعمرين الانجليز و نادى بالجهاد ضد الصهاينة المحتلين لفلسطين المسلمة ، و له في القضايا السياسية و الاجتماعية مواقف مشرقة قد توّج بها سمعة العلماء الصالحين و سجّل الرأي الاسلامي الواضح للمسلمين الشيعة في قضايا الامة الاسلامية الراهنة ، سيما قضية فلسطين المحتلة .

و قد عُرف الشيخ كاشف الغطاء في أوساط علماء السنة و الجماعة بحرصه الجادّ على وحدة المسلمين .

يقال انه سُأل مرة : « ما بال سماحة آية ا كاشف الغطاء يتدخل في السياسة و هو رجل دين » ؟

فرد قائلا : « اذا كان مفهوم السياسة يعني طلب الخير ، و الخدمة للناس ، و ارشادهم ، و منع الفساد و الخيانة ، فاننا حتى قمة رؤوسنا غارقون فيها ، و هذه من الواجبات . ان هذه السياسة ، هي

النيابة العامة (للنبي و الائمة و هي خاصة بفقهاء الدين الاسلامي) و هي الزعامة الشرعية و الخلافة الالهية التي قال عنها ا تعالى لداود :

(يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق . . .) .

فسياستنا سياسة النبي و الائمة ، السياسة الخالية من كلّ أنواع الهوى و الطمع و التلوّث بالمعاصي ».

المصدر: مؤسسة السبطين العالمية